



الاجتماع التحضيري للمنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى
المعني بالتنمية المستدامة لعام 2018 حول قضايا البيئة والموارد الطبيعية
11 و 12 نيسان/أبريل 2018
مقرّ جامعة الدول العربية، القاهرة- مصر

مذكرة توضيحية

1- معلومات أساسية

تعقد لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) منذ عام 2014، بالتعاون مع شركائها الإقليميين دورات سنوية للمنتدى العربي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة، وذلك بهدف دعم التحضيرات الإقليمية العربية للمنتدى السياسي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة. ومن المزمع تنظيم المنتدى العربي للعام 2018 من 24 الى 26 نيسان/ابريل 2018 في بيروت، لبنان، لترفع مخرجاته إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى المنعقد في نيويورك من 9 إلى 18 تموز/يوليو 2018 تحت عنوان "التحول نحو مجتمعات مستدامة وأكثر قدرة على الصمود" (Transformation towards Sustainable and Resilient Societies).

وشكّل التعاون الوثيق بين الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (الأمم المتحدة للبيئة) وجامعة الدول العربية وآلية التنسيق الإقليمية في تنظيم المنتدى عاملاً مهماً في إنجاح الدورات السابقة وتحقيق أهدافها. ولقد دأب مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة باعتباره الجهة الرسمية المعنية بقضايا الابعاد البيئية للتنمية المستدامة في جامعة الدول العربية، على المشاركة بفعالية في التحضيرات للمنتدى العربي للتنمية المستدامة.

وانطلاقاً من حرصه الدائم على إبراز البعد البيئي للتنمية المستدامة في كافة المحافل الإقليمية، أقرّ مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في دورته (29) ما يلي:

"الطلب من الأمانة الفنية للمجلس بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا والأمم المتحدة للبيئة/مكتب غرب آسيا وكذلك التعاون مع المنظمات العربية والإقليمية ومؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة بتنظيم اجتماعات تحضيرية لمناقشة مواضيع أولويات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية لإعداد مساهمات المجلس في كل من المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2018، والمنتدى السياسي رفيع المستوى للتنمية المستدامة 2018. وتقديم تقرير حول تنفيذ القرار في الدورة القادمة للمجلس" (ق 523 - د.ع 29-2017/10/19).

الإطار 1. المنتدى السياسي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة وأهمية المساهمات الإقليمية فيه

أنشئ المنتدى السياسي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة بموجب الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+20 كوصي على جدول أعمال التنمية المستدامة ومنبر لاستعراض ومتابعة الالتزامات المتعلقة بتطبيق مفهوم التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها. وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم 290/67 في 9 تموز/يوليه 2013 شكل المنتدى وجوانبه التنظيمية، ودعت لجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمسة، ومن ضمنها الإسكوا، بتنظيم مندييات إقليمية تحضيرية للمنتدى الدولي، وذلك تأكيداً على أهمية البعد الإقليمي في التنمية المستدامة. والتزاماً بالولاية المناطة بها، قامت الإسكوا منذ العام 2014 بالتعاون مع الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية وشركاء آخرين بتنظيم دورات سنوية للمنتدى العربي.

وترفع مخرجات هذه الدورات الى المنتدى السياسي الرفيع المستوى الامر الذي ساهم في إيصال الصوت العربي وعزز إدماج أولويات المنطقة العربية في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وقررت الدول ان يكون موضوع المنتدى السياسي لعام 2018 هو " التحول نحو مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود"، على ان يتخلل المنتدى لهذا العام، مراجعة عدد معين من الأهداف، بالإضافة الى الهدف 17 الذي يتم مراجعته سنوياً. والاهداف التي سينظر فيها هذا العام هي:

- الهدف 6 – ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع
- الهدف 7 – ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة
- الهدف 11 – جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة
- الهدف 12 – ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
- الهدف 15 – حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي
- الهدف 17: تعزيز وسائل تنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة المواقع التالية:

- المنتدى العربي الرفيع المستوى حول التنمية المستدامة لعام 2017: <https://www.unescwa.org/arab-forum-sustainable-development-2017>

- المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة: <https://sustainabledevelopment.un.org/hlpf>

يتمثل العنصر البيئي بقوة هذا العام من خلال موضوع وأهداف المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة بالنسبة للمنطقة العربية بسبب التحديات البيئية الملحة التي تواجهها، المتمثلة في: ندرة المياه والتصحر وتدهور الأراضي، وانخفاض كفاءة استخدام الموارد الطبيعية. وتزداد هذه التحديات تفاقماً بسبب ارتفاع معدلات النمو السكاني وموجة الصراعات والاضطرابات السياسية التي تواجه بعض بلدان المنطقة، مما يؤدي إلى زيادة أعداد المشردين واللاجئين وإلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية في الدول المستضيفة.

واستناداً إلى ما سبق، وتماشياً مع قرار مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة المذكور أعلاه، وتحضيراً للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة لعام 2018، تنظم الإسكوا بالتعاون مع الأمم المتحدة للبيئة والأمانة العامة لجامعة الدول العربية " الاجتماع التحضيري للمنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2018 حول قضايا البيئة والموارد الطبيعية"، خلال الفترة 11-12 نيسان/أبريل 2018 في القاهرة، مصر.

2- أهداف الاجتماع ونطاقه

إن إرساء الأسس لكرامة الإنسان ورفاهيته يتطلبان جعل المجتمعات مستدامة وأكثر قدرة على الصمود. وتسهم البيئة النظيفة والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في تعزيز قدرة المجتمعات على الصمود والاستدامة، بما يكفل توفير الخدمات الإيكولوجية التي تسهم بدورها في توليد الدخل والتخفيف من وطأة الفقر. وسيبرز الاجتماع السبل التي يمكن من خلالها للمجتمعات في المنطقة العربية أن تصبح أكثر مرونة للتصدي للمخاطر الناشئة عن التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية، والحفاظ على النظم الإيكولوجية الأرضية لتحقيق بيئة صحية ومنتجة، والتحول إلى أنماط استهلاك وإنتاج أكثر استدامة.

ويتوقع ان تخرج مداولات الاجتماع التحضيري بوثيقة ختامية حول الرسائل الأساسية والاستنتاجات والتوصيات التي تعكس وجهات نظر المشاركين. وسترفع هذه الوثيقة إلى المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2018، كمساهمة من مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

ومن أجل تقديم أفضل مساهمات المنطقة العربية في هذا المحفل الإقليمي المهم، سوف يعكس الاجتماع في نطاقه موضوعات المنتدى السياسي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة لعام 2018، ليشمل أهداف التنمية المستدامة الرئيسية الثلاثة المتصلة بالبيئة: 11 و12 و15 (مع العلم بأن الهدفين 6 و7 من أهداف التنمية المستدامة سيجري التطرق لهما في اجتماعات تحضيرية مستقلة)؛ مع معالجة أوجه الترابط والتآزر الواضحة بينهما وبين جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى. وفي هذا الاطار، يركز الاجتماع على المواضيع الرئيسية الثلاثة كما يلي:

الموضوع الاول: المدن المستدامة والتلوث

شهد العالم خلال العقود الأخيرة، نموا حضريا غير مسبوق أدى إلى تحديات هائلة، بما في ذلك تلوث الهواء والماء والنتائج عن النفايات الصلبة، بالإضافة الى عدم توافر الخدمات الأساسية والبنى التحتية الأساسية. وتمثل المعالجة والإدارة الآمنة لمياه الصرف الصحي المنزلية والصناعية والنفايات الصلبة، مع التخطيط السليم لاستخدام الأراضي والتركيز على التصميم المتناغم مع البيئة مساهمات حيوية للمدن المستدامة. ويمكن أن يؤدي تلوث الهواء الناجم عن قطاع النقل غير المستدام والأنشطة الصناعية غير الخاضعة للرقابة إلى مخاطر صحية وبيئية كبرى. واستنادا إلى النتائج التي توصل إليها منشور الأمم المتحدة للبيئة الصادر مؤخرا حول استخدام الموارد بشكل كفؤ في المدن، سيناقتش الاجتماع الخيارات والفرص وقصص النجاح في المنطقة نحو التنمية الحضرية المستدامة بما يتماشى مع خطة عام 2030 وخطط التنمية الحضرية.

الموضوع الثاني: الاستهلاك والإنتاج المستدامين

أشارت التقييمات الأخيرة إلى أن عدد محدود من البلدان العربية يحتل حالياً موقع الريادة فيما يتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين من خلال أداء قوي ومتوازن عبر مجموعة واسعة من المؤشرات الاجتماعية والبيئية ومؤشرات الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وفي العديد من المجالات، تسير هذه البلدان على الطريق الصحيح لتحقيق الأهداف المرجوة لعام 2030. وقد اعتمدت سبعة بلدان عربية على الأقل خطط عمل وطنية خاصة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، مع الإشارة إلى أن تطوير هذه الخطط قد ساهم في إدماج أهداف ومؤشرات الاستهلاك والإنتاج المستدامين في استراتيجيات ورؤى التنمية الوطنية.¹

وعلى المستوى دون الإقليمي، هنالك اختلاف كبير فيما يتعلق بالتقدم والتحديات والأولويات. ففي منطقة المشرق، تم أحرار تقدم جيد في معظم البلدان بشأن المؤشرات الاجتماعية. في حين أحرزت بلدان منطقة المغرب العربي تقدما قويا فيما يتعلق بالمؤشرات ذات الصلة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين عند مقارنتها بالمناطق العربية الأخرى. وفي ذات الوقت، تشير البيانات الى ان بلدان منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حققت نتائج متباينة. أما البلدان العربية الأقل نموا فقد حققت تقدما ضعيفا نسبيا في المؤشرات المتعلقة بنتائج التنمية الاجتماعية، بالرغم أن البلدان العربية الأقل نموا غالبا ما تحقق أداء أفضل من المتوسط العالمي لأقل البلدان نموا.²

وتشمل المؤشرات الرئيسية لأهداف التنمية المستدامة التي تشهد تقدما ضئيلا أو معدوما على المستوى الإقليمي العربي والتي تشهد تراجعا حاليا: التعرض لتلوث الهواء، وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون للفرد، ومستوى الإجهاد المائي، والنفايات الصلبة للفرد، ولذلك هناك حاجة إلى تحولات نوعية لمعالجة الوضع الحالي. وبالنسبة لبعض

¹ Progress on Sustainable Consumption and Production in the Arab Region, E/ESCWA/SDPD/2017/Technical Paper.10, December 2017

² Progress on Sustainable Consumption and Production in the Arab Region, E/ESCWA/SDPD/2017/Technical Paper.10, December 2017

المؤشرات، فإن قيم خط الأساس أسوأ من المعايير العالمية، ولكنها تتحسن مع اتجاه إيجابي، في حين أن المؤشرات الأخرى لها قيم أساسية أفضل من المؤشر المعياري العالمي، ولكنها تتقدم في اتجاه غير مناسب³.

واستناداً إلى تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا حول "التقدم المحرز في الاستهلاك والإنتاج المستدامين في المنطقة العربية"، وإلى الاستراتيجية العربية للاستهلاك والإنتاج المستدامين، وإلى توصيات الاجتماع الخامس للمائدة المستديرة العربية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين، سيتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر ومناقشة سبل تحقيق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين في المنطقة العربية من خلال وضع خطط وطنية متينة للاستهلاك والإنتاج المستدامين وتأكيد أهمية دمجها في الخطط الوطنية والقطاعية، بالتزامن مع تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص والممارسات التجارية المستدامة والسلوك السليم للمستهلك، بالإضافة إلى التكنولوجيات الخضراء وفصل النمو الاقتصادي عن استخدام الموارد الطبيعية.

الموضوع الثالث: مكافحة التصحر وتعزيز التنوع البيولوجي

تعتبر الأراضي والنظم الإيكولوجية السليمة أساسية بالنسبة للزراعة المرنة والمنتجة، إلا أن معظم المنطقة العربية معرضة للجفاف والتصحر وتآكل التربة وفقدان التنوع البيولوجي مما يهدد سبل العيش المستدام.

ويعاني ما يقارب 90 في المائة من المنطقة العربية من الجفاف؛ وادّى سوء إدارة الموارد المائية، وقطع الأشجار والرعي الجائر إلى التصحر، وتآكل التربة، والملوحة، وفقدان التنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك، تأثر نحو 15.3 مليون هكتار من الأراضي الزراعية في المنطقة بتدهور الأراضي، وانخفض متوسط الغطاء النباتي كنسبة مئوية من مساحة الأراضي في المنطقة العربية من عام 1990 إلى عام 2013⁴.

وبذلت البلدان العربية جهوداً للحفاظ على تنوعها البيولوجي من خلال عمل "الفريق العربي المعني بمكافحة التصحر وفقدان التنوع البيولوجي"، وتوسيع المناطق المحمية، لكن بالرغم من ذلك، فإن معدلات التصحر أخذت في الارتفاع في المنطقة العربية. وسيتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر ومناقشة سبل تعزيز الترابط بين نتائج البحوث العلمية ودورها في تعزيز السياسات من أجل الحفاظ على الأراضي بصورة سليمة والحفاظ على التنوع البيولوجي، وبناء الشراكات من أجل توليد ومشاركة المعرفة.

3- المشاركون

يشارك في الاجتماع ممثلون عن اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي، بالإضافة إلى عدد من المنظمات الإقليمية الأعضاء لدى اللجنة، والخبراء المعنيين.

يرجى من المشاركين تعبئة استمارة التسجيل المرفقة وإعادة إرسالها للإسكوا في موعد لا يتجاوز 12 آذار/مارس 2018 لإتاحة الوقت الكافي لإجراء الترتيبات الإدارية.

4- القضايا الإدارية

المكان والزمان: يُعقد الاجتماع يومي الأربعاء والخميس 11 و12 نيسان/أبريل 2018 في مقرّ جامعة الدول العربية في القاهرة، جمهورية مصر العربية.

اللغة: العربية والإنكليزية هما اللغتان الرسميتان للاجتماع. وسيتم توفير الترجمة الفورية بين اللغتين العربية والإنكليزية.

السفر: تقوم الاسكوا بتأمين بطاقة السفر للمشاركين الذين تقوم بتغطية تكاليف مشاركتهم في الاجتماع. أما المشاركون على نفقتهم الخاصة، فيتوجب عليهم ترتيب إجراءات السفر بشكل شخصي.

تأشيرة الدخول: على المشاركين ترتيب الاستحصال على تأشيرة الدخول الى مصر بأنفسهم.

الإقامة: على جميع المشاركين في الاجتماع ترتيب إجراءات وحجز الإقامة بشكل شخصي.

5- المراسلات

توجّه المراسلات والاستفسارات بشأن الاجتماع التحضيري إلى الجهات المنظمة:

<u>الإسكوا</u>	<u>جامعة الدول العربية</u>	<u>الأمم المتحدة للبيئة (اليونب سابقاً)</u>
السيد محمد الحمدي رئيس قسم سياسات الغذاء والبيئة بالانابة إدارة سياسات التنمية المستدامة الإسكوا بيروت، لبنان الهاتف: +961-1-978 524 الفاكس: +961-1-981 510 البريد الإلكتروني: al-hamdi@un.org	السيدة شهيرة وهبي رئيسة قسم استدامة الموارد الطبيعية والشراكات إدارة البيئة والإسكان والموارد المائية جامعة الدول العربية القاهرة، جمهورية مصر العربية الهاتف: +202-25750511 الفاكس: +202-25740331 البريد الإلكتروني: environment.dept@las.int	السيدة ميلاني هنتشنسن مسؤولة التنسيق المكتب الإقليمي لغرب آسيا المنامة-البحرين الهاتف: +973-1-7812775 الفاكس: +973-1-7825110 البريد الإلكتروني: Melanie.Hutchinson@un.org
السيدة لارا جدع السيدة ريتا وهبة مساعدة ابحاث إدارة سياسات التنمية المستدامة الإسكوا بيروت، لبنان الهاتف: +961-1-978532/978513 الفاكس: +961-1-981 510 البريد الإلكتروني: geadahl@un.org wehbe@un.org		